

## بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام للكعبة | قصة الكعبة المشرفة

[61]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسه عشره من قصة الكعبه - 00:00:00

الحلقة الماضية عرفنا كيف عرف ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكان البيت. امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء البيت. كان الامر له وهو في فلسطين وامر الله عز وجل بالتوجه الى عمق الجزيرة العربية لبناء بيت الله الحرام في المكان الذي وجد فيه البيت قبل ذلك من ايام - 00:00:19

ادم عليه السلام ومن قبل ادم عليه السلام وبعد ان رفع بعد الطوفان طوفان نوح واندثر المكان لم يعرفه يعني آآ او لم يكن البناء موجودا بعد عهد سيدنا نوح او بعد الطوفان الى عهد سيدنا ابراهيم انما كانت القواعد موجودة. لكن القواعد مخفية تحت الارض - 00:00:39

وذكرنا رواية ان ابراهيم آآ عليه الصلاة والسلام ضاق ذرعا يعني لم يدرك الى اين يذهب فارسل الله عز وجل له اللي هي ريح السكينة. فالريح ارشدته الى المكان الذي ينبغي ان يبني عليه البيت وذهب الى هناك وترك آآ آآ السيدة هاجر وابنها آآ اسماعيل. ومرت السنوات حدد حدد في هذه الرحلة مكان البيت اللي مفروض يتبني لاحقا ومرت السنوات حوالي عشرين سنة او تلاتين سنة في روايات مختلفة. وعاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليبني البيت وساعدته في ذلك اسماعيل عليه السلام - 00:01:19

وتم بناء البيت. النهاردة بنتكلم على بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل للبيت. كيف تم هذا البناء؟ شكل البناء وطريقة البناء وما حدس فيه بعد ذلك من تغييرات هنعرفه لما نتكلم على اعادة البناء في زمن قريش - 00:01:39

الرواية موجودة عند ابن اسحاق وروها عنه الازرقى في اخبار مكة والرواية زي ما قلنا ان هي زكرنا الطرف منها في الحلقة الماضية الرواية لم يسندها ابن اسحاق لكن كل المعلومات اللي فيها معلومات صحيحة. يعني الارقام التي ذكرها في الرواية زي ما هنعرف دلوقتي - 00:01:59

هي الارقام التي شاهدتها على ارض الواقع فالرواية الحمد لله ما فيهاش اي نوع من الاضطراب او الاختلاف فعن الواقع الذي نراه زكرنا السكينة حددت مكان البيت ولذلك يقول آآ تكون الرواية ان البيت لا يطوف به - 00:02:19

اعربى نافر ولا جبار الا رأيت عليه السكينة السكينة بتنزل على كل من زار بيت الله الحرام. فبني البيت كما تقول الرواية جعل طوله في السماء تسعه اذرع. الذراع حوالي خمسين سنتى. فتسعة اذرع - 00:02:42

رؤيه يعني اربعة متر ونص يعني لو تنزr الى الادوار اللي احنا بنشوفها في زمانa دلوقتي تقريبا الدور ارتفاعه ثلاثة متر. فهو وتقريرا دور ونص يعني اقل من دورين. اه طبعا الكعب دلوقتي اعلى من كده كتير. لكن ده الارتفاع اللي وصل اليه اه سيدنا - 00:03:02 ابراهيم ما كنش عنده هو تحديد لارتفاع. هو عنده قواعد على الارض وعنه مساحة الرياح حدتها للبناء على الارض. لكن هيطلع بناء لمستوى قد ايه ما فيش تحديد. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اجتهد ان يرتفع - 00:03:22

بالبناء قدر ما يستطع فاتى بحجر اللي هو معروف دلوقتي باسم مقام ابراهيم فقام عليه عشان كده بيسموه مقام ابراهيم فقام عليه

وبدأ يبني عshan يعني البناء. لما علاه وصل به لمسافة تسع اذرو يعني اربعة متر ونص - 00:03:42

في الارتفاع. وعرضه في الارض كما تقول الرواية اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الشامي الذي عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين - 00:04:02

ذراعا خلي بالك يعني انا عندي الطول بتاعه من الحجر الاسود لحد الركن الشامي آآ اثنين تلاتين ذراع يعني حوالي ستاشر متر تقريبا آآ والناحية الثانية اللي هي من الركن الشامي الى الركن - 00:04:22

غربي اثنين وعشرين مش اثنين وتلاتين يعني حداشر متر تقريبا يعني صار كده الطول بتاعه ستاشر متر والعرض بتاعه حداشر متر وبعد كده يرجع تاني ستاشر متر وبعد كده يرجع تاني حداشر متر او مش بالضبط ستاشر وحداشر بعد كده

خمساستاشر ونص - 00:04:42

تقريبا وعشرة ونص يعني هي ما هو اوش مستطيل تمام الاستطالة فيه عنده بعض الاختلافات في الاذرع ركن او الطرف اقل من الطرف اللي قدامه حوالي نص متر. وركن برضه اللي هو ناحية الشام اقل من اللي عند - 00:05:02

اليمن في اتجاه اليمن يعني برضه حوالي نص متر. فهي ماشي مستطيل بالضبط لكنها في الاخر الشكل النهائي لها مستطيل مش مربع. يعني الشكل بتاع الكعبة ايا مسينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما كانش زي شكلها دلوقتي. كان شكلها مستطيل مش مربع. الجزء اللي هو - 00:05:22

بيسموه دلوقتي حجر اسماعيل او الحطيم الجزء ده اللي هو عليه قوس حوالين الكعبة من الناحية الشامية الجزء ده كان داخل جوة الكعبة. كان داخل جوة البناء. جوة المستطيل اللي بناه مسينا آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ببقى ديت - 00:05:42

المسافات اللي هو عملها. فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب. على خلقة الكعب. والكعب زي ما قلنا قبل كده في اول حلقة خالص التعب يعني الشيء البارز. فصارت الكعبة بارزة عن الارض بهذا النسق الذي وضعه - 00:06:02

وابراهيم عليه الصلاة والسلام. وطبعا هو وضعه على القواعد التي وجدت من ايا ادم عليه السلام كما ذكرنا في رواية من الروايات قال وكذلك الرواية اكملت قال وكذلك بنيان اساس ادم عليه السلام. وجعل بابها - 00:06:22

بالارض غير مبوب. عمل ببيان للابواب للكعبة. والابواب ديت غير مبوبة يعني ما عليهاش اه باب بيتفتح ويتفقد ليس لها مغلق. يعني مسافة الباب او مساحة الباب لكنها مسافة اه مفتوحة. واه برضو في التفسير او في تفصيل البناء ان هو مسينا اه ابراهيم عمل - 00:06:42

مش باب واحد. عمل بابين باب شرقي وباب غربي. الباب اللي موجود دلوقتي اللي احنا بنشوفه باب الكعبة المشهور. ده في الناحية الشرقية كان في باب الناحية الثانية منه غربي في مواجهته مباشرة. لو انت دخلت من الباب الشرقي بتخرج من الباب الغربي - 00:07:12

بشكل مباشر. والباب الشرقي والغربي الاثنين كانوا ملاصقين للارض. ما كانواش عاليين زي دلوقتي. او يعني دلوقتي هو في باب واحد دلوقتي موجود الباب الثاني اغلق يعني فالباب اللي موجود قدامنا دلوقتي اللي هو بيبقى عالي شوية ده متر ونص وبعد كده تلاقي الباب - 00:07:32

تعالي فوق الباب ده آآ كان ملصق بالارض وما كانش له زي ما قلنا مغلق. وكان الغرض من ان هو يعمل باب شرقي باب غربي ان الناس تدخل الى داخل الكعبة من واحد وتخرج من الثاني وهكذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بيحكي لنا - 00:07:52

بعد كده زي ما هتيجي في الروايات ان شاء الله وجايزة نتكلم عليها اكسر بتفصيل اكسر في فتح مكة لما نوصل في السياق التاريخي لفتح مكة بنتكلم بنقول ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي فسر الامر بذلك انه كان الهدف من عمل بابين ان الناس كلها - 00:08:12

اي حد يزور الكعبة بيبقى متاح له انه يدخل الكعبة. فيروح يدخل الى داخل الكعبة ممكن يصلي في داخل الكعبة ويكمel طريقه من

الناحية تاني عشان ما يعملاش اعاقه لحركة المرور في داخل الكعبه. ده كان غرض بناء آآ بابين في هزه المنطقة. بني المبني كله -

00:08:32

له وجعل كما تقول الرواية ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك. تقتصر العزف فكانت زربا لغنم اسماعيل. يعني ايه الكلام ده؟ يعني هو جنب الكعبه اه من الناحية الشامية عمل -

00:08:52

كده مكان زي عريش من اراك من بعض الاشجار والاخشاب عمل زي عريش كده زي عشة جنب الكعبه والكعبه المكان ده كان الاغنام بتاعة سيدنا اسماعيل بتترعى فيه عشان كده بيقولوا ان هو سمي هذا المكان -

00:09:12

اسماعيل لان جمبيه المكان بتاع اسماعيل اللي بيحط فيه الاغنام بتاعته. هو طبعا لا صحة الى ان اسماعيل عليه السلام مدفون في هذا المكان. احنا مش عارفين اسماعيل عليه السلام مدفون فين بالضبط. ده يقال انه لذلك -

00:09:32

سمى بحجر اسماعيل والمشهور في كتب التاريخ والفقه والتفسير وكده ان هو المكان ده اسمه الحجر او حطيم نتكلم بعد كده ليه اسمه الحطيم في الحلقات القادمة؟ اتم ابراهيم عليه الصلاة والسلام للبناء كله -

00:09:52

وما عدش فاضل غير مكان صغير جدا اللي هو مكان الحجر الاسود كان فاضي. وكان ساعتها آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام بيبيني بيبني عند هذا المكان سواء اوحى الله عز وجل اليه او ان هو ما لقاش حجر مناسب تركه فارغا. وبعدين قعد كمل -

00:10:12

لا كله كله لحد ما وصل لاعلى درجة يوصل لها زي ما قلنا اربع تمتار ونص. وما عدش فاضل غير المكان ده فاضي مش موجود. فقال آآ ابراهيم لاسماعيل عليه السلام آآ ابغي حجرا -

00:10:32

يعني عايزين نحط حجر في هذا المكان. فذهب الغلام بيفي شيئا. الغلام اللي هو اسماعيل عليه السلام كان عنده حاجة عايز يعملها. حاجة مصلحة من مصالحه الشخصية عايز يقضيها فاراد ان يذهب لقضاء هذه الحاجة ثم يبحث عن الحجر المناسب الذي يوضع في هذا المكان -

00:10:49

فذهب اللي بيتفق حاجته فقال ابراهيم لا ابغي حجرا كما امرك. وشكله آآ ان هو احتد اه عليه لان هو ما كنش اه سعيد بتأخير اه اسماعيل في الاتيان بحجر. فانطلق الغلام يلتمس له حجر -

00:11:09

عايز يجيب حجر بنفس الموصفات للمكان الفارغ اتآخر. فرجع بعد شوية فاتاه فوجده قد ركب الحجر الاسود في مكانه. فلقي الحجر موجود. وهو سيدنا ابراهيم ما كنش بيبحس عن احجار كات دي مهمة اه اه اسماعيل -

00:11:29

فاستغرب اسماعيل فقال يا ابت من اتاك بهذا الحجر؟ فقال اتاني به من لم يتتكل على بنائك يعني انا مش هستنى لما ربنا يعني يكرمك بقى وتجيب لي الحجر هو ربنا سبحانه وتعالى حلها من عنده اتاني به من لم يتتكل -

00:11:49

على بنائك جاء به جبريل من السماء. جاء به جبريل من السماء فاتماه. طبعا الكلام اللي هو ما كنش سعيد من تأخير اسماعيل لكن في النهاية هذا قدر الله عز وجل ان هو الاسماعيلى يتاخر عشان الحجر ده مفروض هو حجر خاص جدا اللي هو الحجر الاسود -

00:12:09

اي من اين اتى به؟ قال اتى به من السماء. لكن ممكن يكون اتى به من السماء يعني اتى به من جبل ابي قبيس. ونقله الى اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اشمعنى من جبل ابي قبيس؟ لأن قلنا قبل كده في رواية من الروايات اللي ذكرناها في اه الحلقات الماضية ان في زمن الطوفان رفع -

00:12:28

البيت الى السماء واستودع الركن ابا قبيس. يعني ربنا سبحانه وتعالى وضع الركن او الحجر الاسود في ابي في جبل ابي قبيس اللي هو من جبال المكة الى ان يأتي الزمن الذي يعني فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام البناء. ويأتي بالحجر من ابي كبيس. في كل الاحوال الحجر ده من -

00:12:48

ان قلنا قبل كده حلقة كاملة على الحجر الاسود واتكلمنا عنه. الحجر هذا من الجنة نزل من الجنة بداية من ايام ادم عليه السلام وقبل ادم على السلام في البناء الاول للکعبه. عاد يعني بعد ذلك الى ابي قبيس جبل ابي قبيس -

00:13:08

السم من جبل ابي قبيس الى آآ الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن طريق جبريل واما ان هو يكون نزل على ابراهيم من السماء في

ذلك التوقيت الله اعلم الترمذى بيروى عن ابن عباس رضي الله عنهمَا واحنا قلنا قبل كده الحديث ده آمرأة او مرتين في الحلقات الماضية نزل - [00:13:28](#)

الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى ادم. يا ترى لما حط ابراهيم لما وضع الحجر ساعتها وضع الحجر ايام ابراهيم كان الحجر لونه ابيض ولا الحجر كان بالفعل خلاص اسود من اثار - [00:13:48](#)

الجاهلية والذنوب يعني في عهد نوح عليه السلام الناس كانت اشتركت بالله عز وجل في عهد نوح وعبدوا الاصنام كما هو معروف الله اعلم لكن في النهاية مع مرور الوقت الحجر بقى لونه اسود كما وصفت الرواية - [00:14:08](#)

كملاخ كده انا يعني اتكلمنا كده بشكل اجمالي على موضوع البناء هاجي اخد ملخص كده لشكل الكعبة في زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نقاط كده هنجمعها مع بعض ونقول ادي شكل الكعبة اللي كان موجود عشان نفهم احنا - [00:14:26](#)

احنا الاختلافات اللي موجودة عند زميلا دلوقتي اولا المبني مستطيل وليس مربع. ستاشر متر تقريبا في عشرة طبعا مع يعني كسور ستاشر متر في عشرة متر مش عشرة في عشرة زي دلوقتي. دلوقتي تقريبا عشرة في عشرة تقريبا. لكن هو كان اطول من كده - [00:14:46](#)

طيب اه الحاجة الثانية المبني كان غير مسقوف يعني هو سيدنا ابراهيم لما بنى جدران فقط ما فيش سقف فالمبني ايه؟ المبني كان غير مسقوف. السقف هيجي بعدين لاحقا. هنتكلم في ان شاء الله في مراحل بناء الكعبة في التاريخ. امتى دخل السقف - [00:15:06](#)

المبني كان بلا كسوة يعني حجارة فقط. وهنتكلم برضو ان شاء الله لاحقا مين اول منكسة الكعبة ونظام كسوة الكعبة بعد كده في مراحل التاريخ المختلفة. المبني كان له بابين شرقي وغربي اللي موجود دلوقتي - [00:15:27](#)

والشرق في مواجهته على طول الناحية الثانية كان في باب غربي لكن الباب ده اغلق. البابين الشرقي والغربي كانوا ملصقين بالارض دلوقتي الباب الشرقي عالي والباب الغربي زي ما قلنا مقول. الارتفاع مش كبير. ارتفاع اربعة ونص متر - [00:15:47](#)  
وهو دلوقتي طبعا اعلى من كده بكثير. آرواية البخاري عن الاسود قال قال لي ابن الزبير عبدالله ابن الزبير كانت عائشة السر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قال لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت - [00:16:07](#)

الكعبة هدمت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون. ففعلوا له ابن الزبير لاحقا لما بيجي ابن الكعبة هيعلم الموضوع ده. هنتكلم على كده ان شاء الله بالتفصيل. بس ده الشاهد ان ده تفصيل آآ بناء ابراهيم عليه الصلاة - [00:16:30](#)  
سلام للكعبة. بعد ما خلص بناء الكعبة امره الله عز وجل ان يؤذن في الناس بالحج طبعا الارض كلها صحرا ما فيش حد يعني عايش كتير قبيلة الصغيرة اللي هي قبيلة جرهم. يعني عايشة في المنطقة ساعتها هنتكلم برضه ان شاء الله - [00:16:50](#)

وفي الحلقة القادمة على هذا الموضوع. لكن هو الاذان ده للناس بشكل عام. واذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الناس محتاجين نقف عليه وقفه ونفصل فيه شيء من التفصيل لأن اثار هذا النداء كانت كبيرة جدا وعظيمة وده ان شاء الله هنتكلم عليه في الحلقة القادمة - [00:17:10](#)

ونشرح بعد كده التفصيات التي يعني فعلها من جاء من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام في رعاية الكعبة او في التعامل مع شأن الكعبة ده شكل الكعبة ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بالشكل ده هيتغير مع مرور الزمن. هيوصل للشكل اللي احنا عليه دلوقتي. لكن الحمد لله منذ ان بنيت الكعبة - [00:17:30](#)

وفي عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهي موجودة قبل كده كانت بتندثر بتختفي وبيرجع يعيده بنائها حد تاني اه يعرف الناس كان لكن الحمد لله من ساعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بناتها وهي دايما كل ما بتقع يرجع حد تاني يعمل فيها عمليات اصلاح فتقوم في نفس المكان وظل - [00:17:50](#)

على هذا الى زماننا الان وستنزل ان شاء الله يعني الى اخر الزمان. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام

